Recevd at: 2022-04-25 **Accebted at:** 2022-09-06 **Availabal online:** 2022-10-27

غليون التدخين (البايب) وجعارين وتمائم

قطع أثرية غير منشورة بالمخزن المتحفي بتل الفراعين بكفر الشيخ

Smoking Pipe, Scarabs and Amulets

Unpublished Archaeological artifacts at The Museum Store of Tell Al Faraᶜin, Kafr El-Sheikh

أيمن محمد أحمد محمد

أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة المساعد، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة دمنهور

Ayman Mohamed Ahmed Mohamed

Assistant Professor of Egyptian Archaeology Department of Archaeology, Faculty of Arts

Damanhour University, Egypt

ayman_arch@yahoo.com

الملخص:

تستهدف هذه الورقة البحثية نشر ودراسة قطع أثرية متنوعة ضمن مجموعة الآثار المصرية بالمخزن المتحفي بتل الفراعين بكفر الشيخ، والمكتشفة بقويسنا، ومسجلة بسجل قيد آثار المنوفية (رقم ١). وتتمثل هذه الأعمال في غليون للتدخين (بايب) رقم ١١٢٠– فهل عرف المصري القديم غليون التدخين؟ – وكذلك خمسة جعارين تحمل أرقاماً من ١٠٠٣–١٠٠٧، وتميمتين للثالوث إست ونبت–حت وحر–با–غرد أرقام ١٠٢١، ١٠٣٩. وهي قطع أثرية صغيرة الحجم تعددت المواد المصنوعة منها كالشست والحجر الجيري والفيانس والفخار. وبالرجوع للتقرير العلمي المُعد لتلك القطع من قِبل هيئة تفتيش الآثار بالمنوفية نجد أنها تؤرخ بالعصر المتأخر، وسيحاول الباحث دراسة تلك القطع لإلقاء مزيدا من الضوء عليها، مع المقارنة بنماذج مماثلة كلما أمكن ذلك.

الكلمات الدالة:

جعران؛ تميمة؛ بايب؛ غليون؛ مخزن متحفي؛ كفر الشيخ.

Abstract

This research paper aims to study and publish miscellaneous pieces within a collection preserved at a museum store of Tell Al Faraᶜin in Kafr El-Sheikh. These pieces were discovered in Quesna and were registered in the Register of Menoufia Antiquities No. (1).These pieces are smoking pipe No. 1120 (did the ancient Egyptian use the pipe for smoking?), five scarabs bearing numbers 1003-1007, and finally, two amulets represent the triad: Isis, Nephthys and Harpocrates, bearing numbers 1021, 1039. These artifacts are small-sized and of various materials such as Schist, Limestone, Faience, and Pottery. The scientific report prepared for these pieces by the Antiquities Inspection Authority in Menoufia dates them to the Late Period. The researcher will shed more light on these pieces with other comparable objects.

Keywords:

Scarab, Amulet, Pipe, Museum store, Kafr El-Sheikh.

١.المقدمة:

يضم المخزن المتحفي بتل الفراعين الكثير من قطع الآثار المصرية المكتشفة ليس فقط في كفر الشيخ، ولكن في الدلتا بشكل عام، حيث تُحفظ به حاليًا نماذج لقطع من الحجر بالغربية، وأخرى من محافظة البحيرة، وثالثة من قويسنا بمحافظة المنوفية،[١] والأخير هو أحد المواقع التي تم الكشف فيها عن القطع موضوع الدراسة من قِبل بعثة مصرية، وهي عبارة عن غليون للتدخين (بايب)، وخمسة جعارين، وتميمتين للثالوث إست ونبت–حت وحر–با–غرد، عُثر عليها جميعًا في طبقة حضارية ترجع للعصر المتأخر،[٢] تتصف تلك النماذج بصغر أحجامها وتنوع المواد المصنوعة منها، وتعدد أشكالها واستخداماتها.

٢. غليون التدخين (البايب) رقم ١١٢٠

مادة الصنع	الفخار.		
الأبعاد	٦,٥ سم طولًا.		
موقع الاكتشاف	قويسنا.	**مكان الحفظ**	المخزن المتحفي بتل الفراعين.
رقم السجل	سجل قيد آثار المنوفية (رقم ١).	**رقم الأثر بالسجل**	١١٢٠
التأريخ	العصر المتأخر؟		
الوصف الفني (شكل ١)	غليون للتدخين في حالة جيدة ومزخرف من الخارج، وتظهر به بقايا لون أسود من الداخل وهي بقايا إشعال المادة المخصصة للتدخين. زُخرف رأس الغليون – يبدو وكأنه زهرة بردي متفتحة (شكل ناقوسي) تستقر على قاعدة مزخرفة في شكل دخلات وخرجات		

[١] حصل الباحث على موافقة مدير عام منطقة آثار المنوفية، وموافقة لجنة قطاع الآثار المصرية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢٠م ، وموافقة اللجنة الدائمة للآثار المصرية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠١٩/٤/٢٨م؛ ولذا يتقدم الباحث بخالص الشكر لمدير عام منطقة آثار المنوفية، والأستاذ الدكتور رئيس القطاع، والأستاذ مصطفي حسن مدير اللجنة الدائمة للآثار المصرية للموافقة على نشر وتصوير هذه القطع. كما أتقدم بخالص الشكر للدكتور حسام غنيم مدير عام منطقة آثار تل الفراعين لموافقة سيادته على فتح المخزن المتحفي، ولا يفوتني أن أتقدم بكل الشكر للدكتور أسامة فريد، أ. وائل غنام، أ. رغدة ناجي مسؤولي المخزن المتحفي لإتاحة الفرصة لتصوير هذه النماذج والاطلاع على التقارير العلمية الخاصة بها.

[٢] ذكرت الباحثة شاهندة محمد محمود في رسالة غير منشورة في إشارة سريعة أرقام هذه القطع مع العديد من المكتشفات الأثرية بقويسنا بشكل عام، من خلال: *دراسة لجبانة قويسنا من خلال المكتشفات الأثرية، رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠١٧، ١٣٣، ١٣٩، ١٨٠"، إلا أنها لم تقم بدراستها، ولم تقدم وصفًا، أو تحليلًا، أو تعليقًا، أو تحديدًا للطراز الفني التي تنتمي إليه تلك القطع، وهو ما سوف يقوم به الباحث من خلال هذا النشر العلمي.

	نصف دائرية – بحلقتين يحيطان بجسم الغليون في شكل مجموعة من الدوائر الصغيرة بجانب بعضها البعض، وأسفلهما مجموعة من الزخارف والتي يبدو أنها تمثل أوراق نبات، أما مقبض الغليون فقد زُخرف النصف العلوي منه بمجموعة من الخطوط الطولية تنتهي بحلقتين من أعلى ومن أسفل. وتظهر عليه علامات الاستخدام، وذلك من خلال بقايا لآثار المادة التي كانت تُستعمل للتدخين.

١,٢.تعليق عام:

يتكون غليون التدخين عادة من مجموعة من أجزاء ثابتة وإن اختلفت الفترة الزمنية، إلا أنها تتفق في التصميم والأجزاء المكونة لمثل هذا النوع. حيث يتكون من جزء أساس يسمى جسم الغليون، والذي يتم توصيله بأنبوب آخر طويل (stem) ويسمى بقضيب التدخين، الذي يتم توصيله بدوره بجزء إضافي يتم من خلاله التدخين ويسمى mouthpiece. أما جسم الغليون نفسه فيتكون من رأس أو وعاء الغليون (head or bowl) وهو الجزء العلوي الذي يوضع بداخله المادة المخصصة للتدخين، ثم shank وهو مقبض أو ساق الغليون ويتصل بالجزء الأخير و wreath وهو المكان الذي يتم فيه تركيب قضيب التدخين ويخرج من خلاله الدخان إلى قضيب الغليون (شكل ٢).[٣] وبناء على ما تقدم يتضح أن نموذج الغليون محل الدراسة الدراسة يمثل جسم الغليون فقط دون قضيب أو أنبوب التدخين وmouthpiece.

٢,٢.حول التأريخ:

يثير العثور على قطعة مثل هذه – غليون التدخين – ضمن طبقة حضارية ترجع للعصر المتأخر وفق التقرير العلمي الكثير من التساؤلات، فهل عرف المصري القديم غليون التدخين؟ وهل كان صناعة محلية؟ أم نتيجة تأثر المصري القديم بعناصر دخيلة؟ ولماذا تندُر مثل هذه النماذج؟ بل تكاد تكون غير معروفة في تلك الفترة وما قبلها.

كما سبق القول، فإن التقرير العلمي المُعد من قِبل هيئة تفتيش الآثار بالمنوفية يؤرخ الغليون بفترة العصر المتأخر، حيث عُثر عليه في طبقة حضارية ترجع لتلك الفترة. بيد أن الباحث قد وجد صعوبة في العثور على نماذج مشابهة ترجع للفترة نفسها؛ مما مثل صعوبة أخرى في تتبع ظهور هذا النموذج، ورصد التطورات التي طرأت عليه، والتعرف على الأشكال المختلفة له، والأجزاء المكونة له، ومواد الصناعة والزخارف...إلخ. وفي هذا الصدد، أشار Shaw إلى نماذج مشابهة لنموذج الدراسة مصنوعة كذلك من فخار فاتح اللون (وردي) صُنعت من قطعة واحدة، وكان يُضاف إليها أحيانًا قطعة mouthpiece للاستخدام من القصب أو من العظم، إلا أنها ترجع للعصر الروماني خلال القرن الأول قبل الميلاد، كان قد

[3] ROBINSON, R. C., «Tobacco Pipes of Corinth and of the Athenian Agora», *Hesperia*: *American School of Classical Studies at Athens*, 1985, 154, FIG. 1. https://doi.org/10.2307/147907

عُثر عليها خارج مصر.[٤] ويشبه نموذج الدراسة إلى حد كبير، بل بالمقارنة مع غيرهما يتضح أن هذا الشكل مثل الأساس الذي استمر عليه تصميم مثل هذا النوع بعد ذلك خلال الفترات التاريخية المختلفة.

إلا أن ما سبق أثار أيضًا كثيرًا من التساؤلات التي شغلت ذهن الباحث، فهل النموذج محل الدراسة يرجع لفترة العصر الروماني؟ أم أن العثور عليه في طبقة حضارية ترجع للعصر المتأخر الذي يرجع للوراء زمنيًا لتحديد فترة ظهور جديدة لمثل هذا النوع من غليون التدخين؟ وهل كان وصول هذا الغليون إلى مصر عن طريق التبادل الحضاري؟ أم نتيجة وقوع مصر تحت نير الاحتلال الروماني؟ أم أنه صناعة مصرية خالصة تمت على أرض مصر وانفردت بها وسبقت غيرها؟[٥]

٣,٢.الطراز الفني:

تنوعت أشكال أجسام الغليون من حيث التصميم، حيث عُثر على نماذج مختلفة، منها الجسم الذي على شكل زهرة اللوتس ويعرف بـlily-shaped، ومنها المسطح، ومنها كذلك ذو القاعدة المربعة، والجسم ذو القاعدة الدائرية من أسفل ويعرف بـrounded bowl وهو نوع غليون الدراسة.[٦]

[4] SHAW, T., «Early Smoking Pipes: In Africa, Europe, and America», *The Journal of the Royal Anthropological Institute of Great Britain and Ireland*, 90, 1960, 290, VII (Nos. 2, 4, 5, 7). https://doi.org/10.2307/2844348

[٥] تجدر الإشارة لوجود تشابه كبير في الشكل ومادة الصنع بين الجزء العلوي من غليون الدراسة وما يُعرف بـ"حجر المعسل" في العصر الحالي (بدون الزخارف الخارجية).

[6] ROBINSON, *Tobacco Pipes*, 154, FIG. 1.

لنموذج مشابه مع اختلاف الفترة الزمنية بينهما انظر نفسه، لوحة ٤٥؛ ولمزيد من التفصيل حول أجزاء الغليون مع اختلاف الفترة الزمنية، ولكن بنفس التقسيم والأجزاء أنظر:

BOUZIGARD, A. C., «Archaeological Evidence for the Consumption of Tobacco and Coffee in Ottoman Arabia», *Ph.D. Thesis*, East Carolina University, 2010, 21, FIG. 2.2a.

بايب (غليون للتدخين) رقم ١١٢٠ من الفخار – سجل قيد آثار المنوفية رقم (١)

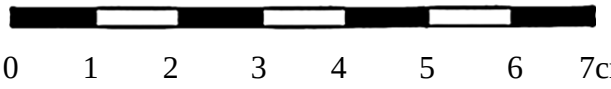

شكل ١: بايب من الفخار – تصوير الباحث بعد الاطلاع على التقارير العلمية – المخزن المتحفي بتل الفراعين.

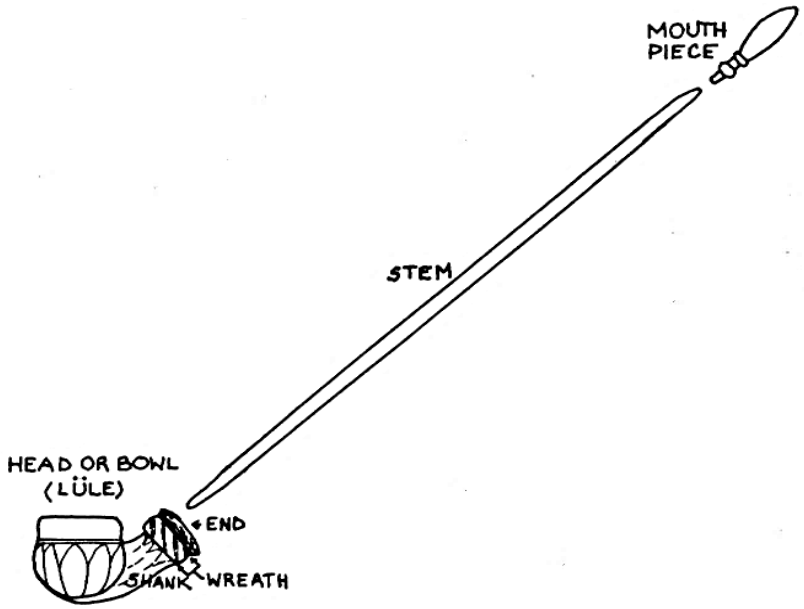

(شكل ٢) يوضح الأجزاء التي يتكون منها غليون التدخين.

Robinson, *Tobacco Pipes*, 154, FIG. 1.

أيمن محمد أحمد محمد | DOI 10.21608/jguaa.2022.135883.1247

٣. الجعارين

١,٣. الجعران رقم ١٠٠٣

مادة الصنع	الشست.		
الأبعاد	٤,٨ سم طولًا، ٣,٤ سم عرضًا.		
موقع الاكتشاف	قويسنا.	**مكان الحفظ**	المخزن المتحفي بتل الفراعين.
رقم السجل	سجل قيد آثار المنوفية (رقم ١).	**رقم الأثر بالسجل**	١٠٠٣
التأريخ	العصر المتأخر.		
الوصف الفني (شكل ٣-١)	جعران تظهر به التفاصيل التشريحية، حيث تظهر الرأس بشكل واضح إلا أنه لم تُفصل العينان. ثم منطقة الصدر، يليها الجناحان عبارة عن مجموعة من الخطوط بشكل غير مُحدِد لانقسام الأجنحة، وقد جاء الجعران أملس من أسفل وخالٍ من النقوش، وظهرت الأرجل في قطعة واحدة، ولكنها مرفوعة عن الأرضية.		

٢,٣. الجعران رقم ١٠٠٤

مادة الصنع	الشست.		
الأبعاد	٤ سم طولًا، ٢,٩ سم عرضًا.		
موقع الاكتشاف	قويسنا.	**مكان الحفظ**	المخزن المتحفي بتل الفراعين.
رقم السجل	سجل قيد آثار المنوفية (رقم ١).	**رقم الأثر بالسجل**	١٠٠٤
التأريخ	العصر المتأخر.		
الوصف الفني (شكل ٣-٢)	جاء الجعران أملس من أسفل وخالٍ من النقوش. وتظهر به التفاصيل التشريحية بالشكل السابق، إلا أن أرجل الجعران لم تُحدد؛ فجاءت ملتصقة بالجزء السفلى في كتلة واحدة.		

٣,٣. الجعران رقم ١٠٠٥

مادة الصنع	الشست المصقول.		
الأبعاد	٣,٦ سم طولًا، ٢,٤ سم عرضًا.		
موقع الاكتشاف	قويسنا.	**مكان الحفظ**	المخزن المتحفي بتل الفراعين.
رقم السجل	سجل قيد آثار المنوفية (رقم ١).	**رقم الأثر بالسجل**	١٠٠٥

التأريخ	العصر المتأخر.
الوصف الفني (شكل ٣-٣)	جعران تظهر به التفاصيل التشريحية للحشرة بوضوح. فقد فصل الفنان الجزء العلوي بين الصدر والأجنحة بالشكل المعروف للعلامة خبِر في الخط الهيروغليفي، وكذلك فإن الجعران جاء أملس من أسفل وخالٍ من النقوش.

٤,٣. الجعران رقم ١٠٠٦

مادة الصنع	القيشاني.		
الأبعاد	٣,٧ سم طولًا، ٣ سم عرضًا.		
موقع الاكتشاف	قويسنا.	**مكان الحفظ**	المخزن المتحفي بتل الفراعين.
رقم السجل	سجل قيد آثار المنوفية (رقم ١).	**رقم الأثر بالسجل**	١٠٠٦
التأريخ	العصر المتأخر.		
الوصف الفني (شكل ٣-٤)	تظهر به أيضًا التفاصيل التشريحية، إلا أنه يمتاز عن الجعارين السابقة بإظهار التفاصيل التشريحية للحشرة من أسفل، حيث نحت الفنان الأجزاء السفلية التي تُصور بطن الحشرة والأرجل أسفل منها للداخل، ويُعرف هذا النوع بـ(الجعران ذي الأرجل) تمييزًا له عن الجعران المجنح. ويُلاحظ أن البطن نفسها مثقوبة من جانب إلى آخر.		

٥,٣. الجعران رقم ١٠٠٧

مادة الصنع	الحجر الجيري.		
الأبعاد	٣ سم طولًا، ٢,٢ سم عرضًا.		
موقع الاكتشاف	قويسنا.	**مكان الحفظ**	المخزن المتحفي بتل الفراعين.
رقم السجل	سجل قيد آثار المنوفية (رقم ١).	**رقم الأثر بالسجل**	١٠٠٧
التأريخ	العصر المتأخر.		
الوصف الفني (شكل ٣-٥)	على الرغم من أن هذا الجعران به شطوف ومفقود جزء من جسم الحشرة من أسفل، إلا أنه تظهر به التفاصيل التشريحية للحشرة من أعلى ومن أسفل كالجعران السابق.		

٦,٣. تعليق عام:

تعد التميمة على شكل الجعران من أشهر ما صنعه المصريون القدماء،[٧] حيث صنع منها العديد على مختلف فترات التاريخ المصري القديم حتى العصرين اليوناني والروماني وليس فقط في مصر، بل امتد خارج مصر، إذ سرعان ما نُسخ النموذج المصري من قِبل الحرفيين المحليين في سوريا وفلسطين.[٨] ولذا تعد الجعارين الصغيرة المستخدمة كتمائم واحدة من أكثر النماذج شيوعًا في الفن المصري، والأكثر تنوعًا.[٩]

٧,٣.حول التأريخ:

عرض Petrie نماذج لنوع الجعارين (ذي الأرجل) والذي يُسمى *ḫpr* تحت تصنيف protection (الحماية) وذلك ضد أمور متنوعة منها لدغة الثعبان أو لحماية الأطفال، وكانت تعلق في الرقبة؛[١٠] مما يفيد استخدام هذه التمائم لحماية من يرتديها، ويتأكد ذلك أيضًا من خلال ما ذكرته Carol Andrews حول صنف من الجعران الصغير يمثل دلالة جنائزية ظهر خلال الأسرة السادسة والعشرين، ويمثل الحشرة بشكل طبيعي وأرجلها أسفل منها تحت البطن المحدب. بحيث يمكن خياطتها في لفائف المومياء؛ وذلك من خلال إما أن تكون حلقة التعليق توجد أسفل البطن، أو أن البطن نفسها مثقوبة من جانب إلى آخر.[١١] وهو ما يظهر بالجعرانين الأخيرين أرقام ١٠٠٦، ١٠٠٧، حيث يظهر بهما ثقبان في وسط البطن ليمرر منهما الخيط. وبالتالي يُرجح الباحث تأريخ الجعارين أرقام ١٠٠٦، ١٠٠٧ بفترة الأسرة السادسة والعشرين على وجه التحديد، إن لم يكن المجموعة كلها – في حال عُثر عليها في الطبقة الحضارية نفسها – بيد أن باقي الجعارين ليس بها ثقب، وفي هذه الحالة ربما كانت توضع فوق المومياء للحماية وتُلف عليها اللفائف دون أن تتم خياطتها.

---

7 WILKINSON, R., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, London: Thames & Hudson, 2003, 233;

لمزيد من التوضيح والتفصيل قارن أشكال الجعارين في:

TEETER, E., «Scarabs, Scaraboids, Seals, and Seals Impression from Medinet Habu», *OIP* 11, Chicago. Illinois, 2003, 18 (scarabs nos. 25-28); NEWBERRY, P., *Scarabs: An Introduction to the Study of Egyptian Seals and Signet Rings, with Forty-four Plates and One Hundred and Sixteen Illustrations in the Text*, London: A. Constable and Company, Limited, 1908, PLS. 58-61;

للمزيد عن تميمة الجعران ورمزيتها وزخارفها انظر:

COONEY, K.., «Scarab», In *UCLA Encyclopedia of Egyptology* 1, №1, edited by WENDRICH, W., Los Angeles :Department of Near Eastern Languages and Cultures, 2008, 1-7.

8 ANDREWS, C., *Amulets of Ancient Egypt*, London, 1994, 50.

9 PETRIE, F., *Scarabs and Cylinders with Names: illustrated by the Egyptian Collection in University College, London*, London: Ang Pub, 1917, 1.

10 PETRIE, F., *Amulets: Illustrated by the Egyptian Collection in University College*, London, London: Constable, 1914, 24, PL. XI (92: no. a-e).

11 ANDREWS, *Amulets*, 59.

كما تجدر الإشارة إلى انتشار استخدام الحجر الجيري في صناعة الجعارين في العصر المتأخر، وبشكل خاص خلال العصر الصاوي، حيث كان يتم تلوينه بألوان مختلفة كالأخضر والأصفر والأحمر والبني،[١٢] وهو ما ظهر بالجعران رقم ١٠٠٧.

٨,٣.الطراز الفني:

تنوعت أنواع الجعارين التي استخدمت سواء كتمائم أو كأختام على مدار التاريخ المصري القديم، ويمكن تحديد ذلك من خلال الناحية التشريحية للجعران والتي تتمثل في مجموعة من الأعضاء الرئيسة وهي الرأس، وتضم ما يُعرف بالكليبيوس Clypeus، وهو عبارة عن صفيحة عريضة في مقدمة رأس الحشرة، وصفيحة Plate، والعينان. ثم جسم الجعران، ويضم: الصدر، وجناحي الجعران.[١٣]

وفقًا لما أورده بتري، فإن هناك خمسة أنواع من الجعارين ثبت استخدامها خلال الفترات المختلفة من التاريخ المصري القديم، ويمكن تحديد هذه الأنواع من خلال الجزء الأول من الجعران (كليبيوس Clypeus)، حيث يختلف شكلها من نوع إلى آخر، وتُعرف هذا الأنواع: Scarabaeus، Catharsius، Copris، Gymnopleurus، Hypselogenia.[١٤]

بناء على ما تقدم من تفصيل للجعارين موضوع الدراسة، فيمكن تصنيفها للنوع الأول scarabaeus بناء على شكل منطقة (كليبيوس). وقد تنوع تصميمها بين نماذج بدون أرجل وأخرى بأرجل ومثقوبة من أسفل لتتم خياطتها بلفائف المومياء، وكانت مثل هذه التمائم تُستخدم لحماية من يرتديها من الأحياء، حيث كانت تُعلق في الرقبة، أو توضع وتُثبت فوق المومياء للحماية أيضًا.

12 P ETRIE, *Scarabs and Cylinders*, 8.
13 ANDREWS, *Amulets*, 52; PETRIE, *Scarabs and Cylinders*, LVIII (front).
14 PETRIE, *Scarabs and Cylinders*, LVIII (front).

١- الجعران رقم ١٠٠٣

٢- الجعران رقم ١٠٠٤

٣- الجعران رقم ١٠٠٥

٤- الجعران ذي الأرجل رقم ١٠٠٦

٥- الجعران ذي الأرجل رقم ١٠٠٧

(شكل ٣) الجعارين بسجل قيد آثار المنوفية (رقم ١) المخزن المتحفي بتل الفراعين. ©تصوير الباحث

٤. تميمتان للثالوث المكون من إست ونبت-حت وحر-با-غرد

١,٤. التميمة رقم ١٠٢١

مادة الصنع	القيشاني الأخضر.		
الأبعاد	٥,٣ سم طولًا، ٤,٣ سم عرضًا.		
موقع الاكتشاف	قويسنا.	**مكان الحفظ**	المخزن المتحفي بتل الفراعين.
رقم السجل	سجل قيد آثار المنوفية (رقم ١).	**رقم الأثر بالسجل**	١٠٢١
التأريخ	العصر المتأخر.		
الوصف الفني (شكل ٤-١)	تميمة بالنحت البارز تمثل المعبودتين إست ونبت-حت ممسكتين بكلتا يديهما – للحماية – المعبود حر-با-غرد (حربوقراط) في الوسط. حيث تظهر المعبودة إست على يمينه بالعلامة الدالة عليها وهي كرسي العرش فوق رأسها، ترتدي باروكة شعر مستعار، ذراعها الأيمن إلى جانبها، تمسك يدها اليسرى بيد حور اليمنى. بينما تظهر المعبودة نبت-حت على يساره بالعلامة الدالة عليها وهي العلامة نب تعلو علامة حت، وتعني (كما هو معروف سيدة الدار أو سيدة البيت) ترتدي كذلك باروكة شعر مستعار، ذراعها الأيسر إلى جانبها، تُمسك بيدها اليمنى بيد حور اليسرى، حيث يظهر في هيئة حر-با-غرد "حور الطفل"، وقد صُور عاريًا، وتتدلى خصلة شعر على جانب جبهته اليمنى. ويُلاحظ أن الطفل حور لم يُصور هنا واضعًا يده في فمه، وتقف الأشكال الثلاثة على قاعدة مستطيلة ذات لوح خلفي مرتفع (يصل اللوح إلى قمم تيجان الأشكال)، كما ويلاحظ كذلك وجود ثقبين نافذين على جانبي التميمة للتعليق، وقد تم تشكيل الأشكال بقوة مع صدور كبيرة وبطن مستديرة وسرة بارزة.		

٢,٤. التميمة رقم ١٠٣٩

مادة الصنع	قيشاني بني.		
الأبعاد	٣,٦ سم طولًا، ٣,٤ سم عرضًا.		
موقع الاكتشاف	قويسنا.	**مكان الحفظ**	المخزن المتحفي بتل الفراعين.
رقم السجل	سجل قيد آثار المنوفية (رقم ١).	**رقم الأثر بالسجل**	١٠٣٩
التأريخ	العصر المتأخر.		

الوصف الفني (شكل ٤-٢)	تمثل نفس الوضع السابق للثالوث (إست، نبت-حت، -حر-با-غرد) وبنفس الهيئة وترتيب الظهور، وبها كذلك ثقبان نافذان على جانبي التميمة للتعليق.

٣,٤.تعليق عام:

جدير بالذكر أن تلك الوضعية السابقة لا تُشير فقط إلى صغر سن حر-با-غرد، ولكنها ترمز أيضًا إلى رعاية المعبودتين له وحمايته.[١٥] حيث تمسك المعبودتان بيديه، والخصلة الجانبية والعُري يُعرّفانه على أنه طفل، كما كانت هذه التميمة تُستخدم لحماية المومياء، حيث غالبًا ما توجد في الجزء السفلى من الجزع، وأحيانًا كان يوجد أكثر من واحدة على المومياء الواحدة.[١٦] ويرى Gardiner Wilkinson في هذا الثالوث أنه يمثل البداية والنهاية والتكاثر بعد الموت على حد قوله.[١٧]

من خلال العديد من التماثيل الصغيرة من التراكوتا والتمائم لحربوقراط، تتبين أهميته بوصفه أحد المعبودات المنزلية المهمة.[١٨] ويمثل حر-با-غرد هنا نموذج الطفل الإلهي في الثالوث المقدس، وعادة ما يكون هذا الطفل في الثالوث من الذكور، فيشكلون بذلك أسرة مكونة من أب وأم وطفل.[١٩] بيد أن الثالوث المُصور هنا يتكون من أختين هما إست ونبت-حت، وابن إحداهن وهي (إست).

ومن خلال اسم المعبود حر-با-غرد يُلاحظ استخدام أداة التعريف "با" والتي تُشير إلى أن الاسم قد تم تسميته في أوقات متأخرة أو في مرحلة اللغة في العصر المتأخر، وأنه لم يتطور بوصفه معبودًا مستقلًا قبل نهاية الدولة الحديثة.[٢٠] ثم تحول بعد ذلك إلى حربوقراط وحربوكراتيس وهو المنطوق اليوناني اليونانية للكلمة Hor-pa-khered، أي "حور الطفل".[٢١] وكان يُصور على شكل فتي تُميزه خصلة شعر، وإصبع إحدى يديه يمتد نحو الفم تعبيرًا عن الطفولة.[٢٢] وهو أحد الأشكال والهيئات التي عُبد تحتها حورس.

---

15 https://www.metmuseum.org/art/collection/search/548238; Accessed 8,13, 2021.

16 ANDREWS, *Amulets*, 49.

17 WILKINSON, G., *The Manners and Customs of the Ancient Egyptians: A Second Series Including Their Religion, Agriculture, &c. Derived from a Comparison of the Paintings, Sculptures, and Monuments Still Existing, with the Accounts of Ancient Authors*, vol. 1, London: John Murray, 1841, 408.

18 ABDELWAHED, Y., «The Harpokratia in Graeco-Roman Egypt», *Rosetta* 23, 2019, 2; Accessed 11, 12, 2021
http://www.rosetta.bham.ac.uk/issue23/Abdelwahed.pdf.

19 DAGMAR, B., «Child Deities», In *UCLA Encyclopedia of Egyptology* 1, №1, Edited by: DIELEMAN, J., WENDRICH, W., Los Angeles: Department of Near Eastern Languages and Cultures, 2010, 1.

20 DAGMAR, «Child Deities», 5; Cf: LEITZ, C., *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, Band V, OLA 115, Leuven: Peeters Publishers, 2002, 281, 282.

21 HALL, E. S., «Hippocrates and Other Child Deities in Ancient Egyptian Sculpture», *JARCE* 14, 1977, 55.

٢٢ عبد المنعم، إيناس بهي الدين، "تمثال للإله "حربوقراط" (حورس الطفل) جالس على طائر إوز"، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، ع. ١٥، ٢٠١٤م، ٢؛ نور الدين، عبد الحليم، *اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)*، ٩، القاهرة: ٢٠١١م، ٣١٠.

٤,٤.حول التأريخ:

ظهر النوع الخاص بتمائم الثالوث المقدس المكون من إست ونبت–حت وحر–با–غرد خلال العصر الصاوي، وعادة ما كان يُصنع من مادة لامعة ومصقولة، وصُنع كذلك من البرونز، ويأخذ شكل لوحة تتضمن تصويراً أماميًّا بارزًا لثالوث إست ونبت–حت يتوسطهما حور الطفل؛ ولذلك يُصور عاريًا وعلى جبينه خصلة شعر، وفي بعض الأحيان كان يتم عكس تصوير المعبودات على يمين ويسار حر–با–غرد.

تجدر الإشارة إلى أن التميمتين تؤرخان بفترة العصر المتأخر وفقًا للتقرير العلمي، بيد أنه من خلال المقارنة بنماذج أخرى مماثلة في الهيئة ومواد الصناعة توجد ضمن العديد من المتاحف العالمية، وفي ضوء ظهور حر–با–غرد جنبًا إلى جنب مع نبت–حت خلال القرنين السابع والسادس قبل الميلاد؛[٢٣] يُرجح هذا لدى الباحث تأريخ هاتين التميمتين بعصر الأسرة السادسة والعشرين، وقد أورد بتري أيضًا تميمتين مماثلتين تمامًا وبنفس لون التميمة رقم ١٠٢١ كتمائم حماية من قِبل المعبودات بدون نقوش، وأرَّخ فترة ظهورهما بداية من عصر الأسرة السادسة والعشرين حتى العصر اليوناني.[٢٤]

يُدعم ذلك أيضًا وجود العديد من التمائم المماثلة والتي تؤرخ بعصر الأسرة السادسة والعشرين، مثل تميمة متحف المتروبوليتان رقم 17.194.2444،[٢٥] وتميمة معهد الفنون بشيكاغو رقم 1910.162،[٢٦] وتميمة جامعة برمنجهام رقم ECM 1558.[٢٧] وتميمة متحف والترز للفنون رقم 48.1674 والتي يؤرخها Petrie بفترة العصر الصاوي إلى بداية العصر الروماني.[٢٨] فضلاً عن وجود نماذج أخرى تؤرخ بالعصر المتأخر بشكل عام مثل نماذج المتحف البريطاني أرقام EA11687،[٢٩] EA60921[٣٠] ونموذج متحف بروكلين رقم 37.939E.[٣١]

وكانت المعبودتان إست ونبت–حت تتبادلان الأماكن في الظهور عن يمين ويسار الطفل حور، ويُفسر ظهور نبت–حت مع إست بناء على ما كان منهما في أسطورة أوزير، حيث قامتا بالبحث عنه ثم حماية ابنه حور،[٣٢] كطفل مهدد تم إنقاذه بعد ذلك.[٣٣] ولعل ظهور مثل هذه التمائم في تلك الفترة المتأخرة من تاريخ

---

23 CRISTEA, Ş., «Egyptian, Greek, Roman Harpocrates – A Protecting and Saviour God«, In *Angles, Demons and Representations of Afterlife within the Jewish, Pagan and Christian Imagery*, edited by MOGA, I., ANTIQUA et MEDIAVALIA LAşI, 2013, 73.

24 PETRIE, *Amulets*, 35, PL. XXVII (152 a, b).

25 https://www.metmuseum.org/art/collection/search/548238; (Accessed August 13, 2021).

26 https://www.artic.edu/artworks/64167/amulet-of-nephthys-horus-the-child-and-isis; (Accessed May 22, 2021).

27 http://mimsy.bham.ac.uk/detail.php?type=related&kv=291981&t=objects; (Accessed May 22, 2021).

28 https://art.thewalters.org/detail/27828/triad-of-isis-nephthys-and-harpocrates/; (Accessed May 5, 2021).

29 https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA11687; (Accessed October 15, 2021).

30 https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA60921; (Accessed October 15, 2021).

31 https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/4114; (Accessed October 15, 2021).

32 Theodore M. Godlaski, *Osiris of Bread and Beer*, Informa Healthcare USA, 2011, 1452.

DOI 10.21608/jguaa.2022.135883.1247 | أيمن محمد أحمد محمد

مصر يُعيد تجسيد جزء من الأسطورة متمثلًا في حماية ابن المعبود أوزير من قِبل أُختيه اللتين قامتا بجمع جسد أبيه وحمايته ومساعدته ليحكم في العالم الآخر.

٤,٥.الطراز الفني:

تجدر الإشارة إلى أنه قد عُثر على نماذج مشابهة لتلك التمائم، وتوجد ضمن العديد من المتاحف، إلا أنه يُلاحظ أن نماذج التمائم هنا تُصور الثالوث عاريًا وليس فقط الطفل حور، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ارتباط إست بحتحور خلال العصر الفرعوني، ولكون حتحور هي معبودة الحب والمرح فقد ارتبطت بالمعبودة أفروديتي التي تقوم بنفس الوظيفة بين الآلهة اليونانية، وبالتالي ارتبطت إست بها، وقد أدى هذا الاقتران إلى ظهور صور تمثل إيزيس عارية تمامًا،[٣٤] وتبعتها نبت–حت بالهيئة نفسها على التميمة.

ويلاحظ كذلك وجود ثقبين نافذين على جانبي التميمة للتعليق، في حين ظهرت نماذج أخري بحلقتين للتعليق، حيث كانت تُعلق من خلال تلك الثقوب النافذة بها، أو في حلقة دائرية من أعلى كما سبق القول؛ ولذا كانت تُستخدم تلك التمائم للحماية؛ وذلك من قِبل المعبودات المُصورة عليها.

١- التميمة رقم ١٠٢١

[٣٣] نور الدين، عبد الحليم، *الديانة المصرية القديمة، جـ١: المعبودات*، القاهرة: الأقصى للطباعة، ٢٠١٤، ٢٠٩.

[٣٤] قادوس، عزت ذكي، "الثالوث السكندري المقدس كنوع من الدعاية السياسية للبطالمة"، دراسات في آثار الوطن العربي، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، ٢٠، ٢٠١٩، ١٧٧، ١٧٨.

٢– التميمة رقم ١٠٣٩

0 1 2 3 4 5cm

(شكل ٤) التمائم بسجل قيد آثار المنوفية (رقم ١) المخزن المتحفي بتل الفراعين.

© تصوير الباحث

٥.الخاتمة والنتائج:

خلاصة القول، أن القطع الأثرية محل الدراسة، ترجع لفترة العصر المتأخر كما ذُكر في التقرير العلمي، ورجحت الدراسة تأريخ بعض النماذج مثل الجعارين ذي الأرجل وتمائم الثالوث الخاص بإست ونبت–حت وحر–با–غرد والتي ظهرت لأول مرة خلال عصر الأسرة السادسة والعشرين على وجه التحديد.

وتجدر الإشارة إلى أن تلك الأعمال المتنوعة – فيما عدا غليون التدخين (البايب) – وإن كانت تُنسب إلى تلك الفترة المتأخرة من تاريخ مصر، إلا أنها ترجع بأصولها إلى مراحل مبكرة من الحضارة المصرية القديمة؛ وذلك بمقارنتها مع مثيلاتها من حيث الشكل والصناعة والاستخدام؛ بغرض الحماية سواء بارتداء الأحياء لها أو وضعها أو خياطتها في لفائف المومياء، وعلى الرغم من تأريخ الغليون محل الدراسة بالعصر المتأخر– وفق ما ذُكر في التقرير العلمي حيث عُثر عليه في طبقة حضارية ترجع للفترة سالفة الذكر – إلا أن الباحث لم يَعثُر على نموذج معروف له خلال العصر المتأخر، فربما يؤكد هذا النموذج على السبق الذي طالما اعتدناه من أصحاب الحضارة المصرية القديمة العظيمة.

ثبت المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

-عبد المنعم، إيناس بهي الدين، "تمثال للإله "حربوقراط" (حورس الطفل) جالس على طائر إوز"، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، ع. ١٥، ٢٠١٤.

-ʿABD AL- MUNʿIM, I. B., «Timṯāl lʾIL-ʾIlah "Ḥarbuqrat" (Ḥurs al-ṭifl) ğālis ʿalā taʾir Awiz», *Mağalat al-Itiḥād al-ʾām liʾl-Aṯārīyīn al-Arab*15, 2014.

-قادوس، عزت ذكي، "الثالوث السكندري المقدس كنوع من الدعاية السياسية للبطالمة"، دراسات في آثار الوطن العربي، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، ع.٢٠، ٢٠١٩.

-QĀDŪS, ʿI. Z., «al-ṭālūṯ al-sakandarī al-muqadas kanawʿ min al-daʿāya al-sīyasīya lʾil-Baṭalima", *Ḥawlyat al- Itiḥād al-ʿām liʾl-Aṯāryīn al-ʿArab*20, 2019.

-محمود، شاهندة محمد، *دراسة لجبانة قويسنا من خلال المكتشفات الأثرية*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٧.

-MAḤMŪD, Š. M., Dirāsa «li-Ğābānat Quisna min ḫilāl al-muktašafāt al-Aṯārīa», *Master Thesis*, Faculty of Arts/Tant University, 2017.

-نور الدين، عبد الحليم، *اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)*، ٩، القاهرة، ٢٠١١.

-NUR AL-DĪN,ʿA. Ḥ, *al-Luġa al-Masrīya al-qadīma (al-ʿaṣr al-waṣīṭ)*, 9th ed., Cairo, 2011.

----------، *الديانة المصرية القديمة، جـ١: المعبودات*، القاهرة: الأقصى للطباعة، ٢٠١٤.

----------, *al-dīyana al-Miṣrīya al-qadīma*, *vol.1*, *al-mʿbudat*, Cairo: al-'aqsaa ll-tibaʿa, 2014.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

ABDELWAHED, Y., «The Harpokratia in Graeco-Roman Egypt», *Rosetta* 23, 2019, 2; Accessed 11, 12, 2021; http://www.rosetta.bham.ac.uk/issue23/Abdelwahed.pdf.

ANDREWS, C., *Amulets of Ancient Egypt*, London, 1994.

BOUZIGARD, A. C., «Archaeological Evidence for the Consumption of Tobacco and Coffee in Ottoman Arabia», Ph.D. Thesis, East Carolina University, 2010.

COONEY, K.., «Scarab», In *UCLA Encyclopedia of Egyptology* 1№1, edited by WENDRICH, W., Los Angeles: Department of Near Eastern Languages and Cultures, 2008.

CRISTEA, Ş., «Egyptian, Greek, Roman Harpocrates – A Protecting and Saviour God», In *Angles, Demons and Representations of Afterlife within the Jewish, Pagan and Christian Imagery*, edited by MOGA, I., ANTIQUA et MEDIAVALIA LAşI, 2013.

DAGMAR, B., «Child Deities», In *UCLA Encyclopedia of Egyptology* 1 №1, edited by DIELEMAN, J., WENDRICH, W., Los Angeles: Department of Near Eastern Languages and Cultures, 2010.

HALL, E. S., «Hippocrates and Other Child Deities in Ancient Egyptian Sculpture», *JARCE* 14, 1977, 55-58.

LEITZ, C., «Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, Band V», *OLA* 115, Leuven: Peeters Publishers, 2002.

NEWBERRY, P., *Scarabs: An Introduction to the Study of Egyptian Seals and Signet Rings, with Forty-four Plates and One Hundred and Sixteen Illustrations in the Text*, London: A. Constable and Company, Limited, 1908.

PETRIE, F., *Amulets: Illustrated by the Egyptian Collection in University College*, London, London: Constable, 1914.

----------, *Scarabs and Cylinders with Names: Illustrated by the Egyptian Collection in University College, London*, London: Ang Pub, 1917.

ROBINSON, R. C., «Tobacco Pipes of Corinth and of the Athenian Agora», *Hesperia*: *American School of Classical Studies at Athens*, 1985.

SHAW, T., «Early Smoking Pipes: In Africa, Europe, and America», *The Journal of the Royal Anthropological Institute of Great Britain and Ireland*, vol. 90, 1960, 303-319.

TEETER, E., «Scarabs, Scaraboids, Seals, and Seals Impression from Medinet Habu», *OIP* 11, Chicago. Illinois, 2003.

Theodore M. Godlaski, *Osiris of Bread and Beer*, Informa Healthcare USA, 2011.

WILKINSON, G., *The Manners and Customs of the Ancient Egyptians: A Second Series Including Their Religion, Agriculture, &c. Derived from a Comparison of the Paintings, Sculptures, and Monuments Still Existing, with the Accounts of Ancient Authors*, Vol.1, London: John Murray, 1841.

WILKINSON, R., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, London: Thames & Hudson, 2003.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

- http://mimsy.bham.ac.uk/detail.php?type=related&kv=291981&t=objects ; Accessed 5,22, 2021.
- https://art.thewalters.org/detail/27828/triad-of-isis-nephthys-and-harpocrates/; Accessed 5,5, 2021.
- https://www.artic.edu/artworks/64167/amulet-of-nephthys-horus-the-child-and-isis
- ; Accessed 5,22, 2021.
- https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA11687 ; Accessed 10,15, 2021.
- https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA60921 ; Accessed 10,15, 2021.
- https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/4114; Accessed 10,15, 2021.
- https://www.metmuseum.org/art/collection/search/548238 ; Accessed 8, 13, 2021.